صرفة عليهم وكان تقيا روي انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها
وبرا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا عصيا
عاصيا لربه وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا اي في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم ير فيها فهو
امن فيها واذكر في الكتاب القرآن مريم اي خبرها اذ حين
انتبذت من اهلها مكانا اي شرقيا اي اعتزلت في مكان نحو
الشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا ارسلنا ستترا تستتر
به لتقضي راسها او ثيابها او تغتسل من حيضها فارسلنا اليها
روحنا جبريل فتمثل لها بعد لبس ثيابها بشرا سويا تاما في الخلق
قال اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فتنتهي عن التعرض لي
قال انما انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا بالنبوة قالت
اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر اي يتزوج به ولم اك
بغيا زانية قال الامر كذلك من خلقك غلاما منك من غير اب
قال ربك هو علي هين اي بان ينفخ بامر جبريل فيك فتحملي
به وليكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله اية للناس
على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا مقضيا
به في علمي بنفخ جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل في
بطنها مصدرا فحملته فانتبذت به مكانا قصيا
بعيدا من اهلها فاجاها المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة
لتعمد عليه فولدت والحمل والتصوير في ساعة قالت يا للتشبيه
ليتني مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا شيئا متروكا لا يعرف
ولا يذكر فناداها من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها الا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا نهرا ماء كان انقطع وهزي اليك
بجذع النخلة كانت يابسة والباء زايدة تساقط اصله تتساقط
قلبت التاء سينا ادغمت في السين وهي قراءة تزكها عليك
رطبا

رطبا تمييز جنيا صفته فكلي من الرطب واشربي من السري
وقري عينا بالولد تمييز محول من الفاعل اي لتقر عينك به
فلا تطمح الى غيره فاما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما الزيدة
تزيين حذفت منه لام الفعل وعينه والقيت حركتها على الراء كسرة
يا الضمير لالتقا الساكنين من البشر احدا فسالك عن ولدك
فقولي اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام في شانه
وغيره مع الاتيان بدليل فلن اكلم اليوم انسيا اي بعد ذلك فاتت
به قومها تحمله حالا فراوه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا
عظيما حيث اتيت بولد من غير اب يا اخت هارون هو رجل صالح
اي باشبهيتة في العفة ما كان ابوك امرا سوء اي زانيا
وما كانت امك بغيا زانية فمن اين لك هذا الولد فاشارت
لهم اليه ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان اي وجد في المهد
صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب اي الانجيل وجعلني نبيا
وجعلني مباركا اينما كنت اي نفاعا للناس اخبر بما يكتسب له
واوصاني بالصلاة والزكاة امرني بهما ما دمت حيا وبرا بوالدتي
منصوب بجعلني مقدرا ولم يجعلني جبارا متعاظما شقيا عاصيا
لربه والسلام من الله علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا يقال فيما تقدم في السيد يحيى ذلك عيسى ابن مريم
قول الحق بالرفع خبر مبتدا مقدرا اي قول ابن مريم وبالنصب
بتقدير قلت والمعنى القول الحق الذي فيه يمترون من المرية
اي يشكون وهم النصارى قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا
ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيها له عن ذلك
اذا قضى امرا اي اراد ان يحدثه فانما يقول له كن فيكون
بالرفع لتقديره هو وبالنصب بتقدير ان ومن ذلك خلق عيسى
من غير اب وان الله ربي وربكم فاعبدوه بفتح ان بتقدير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)